

تواضع الإبن تحت الآلام

¹لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لَيْلًا تَقُوَّةً. ²لأنه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابته وكلُّ نَعْدٍ وَمَعْصِيَةٍ تَالِ مُجَارَاةٍ عَادِلَةٍ، ³كَيْفَ تَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ، قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا؟ ⁴شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

⁵قَابَنُ لِمَلَائِكَةٍ لَمْ يُخَصِّصِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ، لَكِنْ شَهِدَ وَاجِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: "مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفْتَقِدَهُ؟" ⁷وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّمْتُهُ وَأَقَمْتُهُ عَلَى أَعْمَالٍ يَذْبُكُ، ⁸أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. "لأنه إِذْ أَخَضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ، عَلَى أَنَّا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدَ مُخَضَّعًا لَهُ. ⁹وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالمَجْدِ وَالكِرَامَةِ مِنْ أَجْلِ

أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاجِدٍ. ¹⁰لأنه لَاقَ يَذَاكَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَتْبَاعٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ. ¹¹لأنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاجِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَجِجِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةٌ قَائِلًا: "أَحْبَبُّ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أَسْبِخُكَ." ¹³وَأَيْضًا: "أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ"، وَأَيْضًا: "هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ اللَّهُ." ¹⁴قَائِدٌ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ إِنْ شَرَكْتَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، ¹⁵وَيُعْتِقَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ، خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ، كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ¹⁶لأنه حَقًّا، لَيْسَ يُمَسِّكُ الْمَلَائِكَةُ بَلْ يُمَسِّكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷مِنْ تَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَجِيمًا وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ، حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ¹⁸لأنه فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا، يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ.